

## التحوّلات في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) في ظل التكنولوجيا الحديثة

### Using the Transformations in The Process of Mass Communication International Network of Information (Internet)

انتصار رسمي موسى

Intisar Rasmi Mousa

#### ملخص البحث

تتلخص فكرة البحث الموسوم "التحوّلات في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات" بتحديد ماهية و معطيات الاتصال الجماهيري فأصبحت شبكية بأستخدام الشبكة الدولية للمعلومات ( الأنترنت) وتحديد عمليات التحوّل في الاتصال الجماهيري في ظل التكنولوجيا الحديثة حيث يهدف البحث الى:

1. تشخيص معطيات وتحوّلات عملية الاتصال الجماهيري الشبكي في ظل التكنولوجيا الحديثة.
2. تقديم امودج اتصال جماهيري جديد يتناسب والسمة الالكترونية للشبكة الدولية للمعلومات، ولقد توصل البحث الى تقديم امودج اتصالي سميّ (بالاتصال الشبكي الانساني). Humanity Communication Net واختصاراً " (HCN) كما توصل البحث الى نتائج تتعلق بالعملية الاتصالية وتحوّلاتها والمتغيّرات التي طرأت عليها في ظل التكنولوجيا الحديثة وهي:
  - 1- تحوّلت عملية الاتصال الجماهيري في العصر الرقمي عصر الشبكة الدولية للمعلومات فاصبح التركيز على (الوسيلة) بدل (الرسالة) وحققت (الوسيلة) الابداع في عملية نقل الرسائل الاتصالية وعملية الاتصال عموماً. وبذلك تحققت نبوءة (ماكلوهان) اد قال "تكمن أهمية الرسالة في وسيلة نقلها".
  - 2- انه نظام ذو اتجاهين.
  - 3- المرسل فعّال ويمكن ان يكون مرسل ومستقبل في آن واحد.
  - 4- المستقبل ايجابي، مشارك ومتفاعل.
  - 5- أصبحت الوسيلة الاتصالية- الشبكية وسيلة (مركّبة) ومتعددة الوسائط .
  - 6- أصبحت العملية الاتصالية تبادلية وتفاعلية بين المصدر والمتلقي.
  - 7- تنقل الرسائل والمعلومات النصية والصورية هيئة رقمية ال ( ١ ، ٠) في تمثيلها بعد أن كانت تماثلية
  - 8- الرسائل الاتصالية انتقائية من قبل المتلقي.
  - 9- يتميز الاتصال الرقمي عبر الانترنت (بالتفاعلية).
  - 10- الاتصال الإلكتروني يحقّق تعزيز للرسالة الاتصالية Interactive Communication بسبب تعدّد الوسائط.
  - 11- البيئة الاتصالية الحديثة نظيفة وآمنة حيث تضعف عوامل التشويش.

١٢- يتميز الاتصال الجماهيري الحديث بتّزاء معلوماتي واسع ومتداخل.

١٣- اصبحت عملية الاتصال (اتصال محوسب) computer- (Com-com) communication

### Abstract

Summarized the idea of research is marked by "changes in the process of mass communication by using the international network of information" by specifying what data networking and mass communication is the transformation processes in the mass communication network where research aims to:

١. Diagnostic data and transformations in the process of mass communication network.

٢. Provide a contact form commensurate with the characteristic mass of the International Network of electronic information, and research found to provide a communicative model called the (human contact network). In short (HCN) Humanity Communication Net also reached conclusions concerning the search process and communicative transformations and changes that have taken place by (the Internet).

١ - Turned the process of public communication in the digital age, the era of the international network of information, bringing a focus on the (the means) instead of (the message) and achieved (the means) creativity in the process of transferring messages connectivity and communication process in general. And so true prophecy (McLuhan), where he said, "the importance of the message lays in a way it transfer."

٢ - It is a system with two-way.

٣ - The sender's effective and can be a receiver and sender at the same time.

٤ - The future is positive and interactive participant.

٥ - The means of communication, networking means (vehicle) and multi-media.

٦ - The process of communication is reciprocal between the source and the receiver.

٧ - Transfer the messages and data in digital form using (٠, ١) in the representation.

٨ - Selective communication of messages by the receiver.

٩ - Digital communications over the Internet is characterized by (interactive).

١٠ - Electronic communication to achieve the promotion of the message because of communication Interactive Communication Multimedia.

- ١١ - The environment clean and safe communication as confusion factors weaken.  
١٢ - Public communication is characterized by enrich of the in formations are wide and overlapping.  
١٣ - Contact become a (contact computerized), Com-com computer communication.

المقدمة:

ان التطورات السريعة التي شهدتها تكنولوجيا الاتصال والمستحدثات التي عززتها التقنيات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة، بدأت تقودنا نحو ترتيب جديد للمنظومة الاتصالية، حيث تحولت العملية الاتصالية التقليدية واصبحت عملية انتقال المعاني تنطوي على عمليات تفاعل اتصالي من خلال سمة التفاعلية والتي وفرتها الشبكة الدولية للمعلومات لان الاتصال يفقد معناه ولا يؤدي رسالته الاتصالية، اذا لم يكن فعال، أي هناك تأثير متبادل بين اطراف العملية الاتصالية، كما ان السمة الالكترونية للشبكة الدولية وفرت استخدام تقنيات تعزز الرسالة الاتصالية من حيث المحتوى (الوظيفة) والجمال وهي ادخال الوسائط المتعددة في وسائل الاتصال الجماهيري (الصحف والمجلات والاعلانات الالكترونية وكافة أساليب الاتصال الاخرى على الشبكة) فأصبحت عملية تراسل المعلومات وعملية الاتصال معوّلة Globalization ذات سمات تتميز بالسرعة والكفاءة وتجاوز الحدود والمسافات وتغيّرت الادوار بين المرسل والمستقبل فأصبحت تبادلية ثنائية الاتجاه بعد أن كانت أحادية محدودة، كل هذا بفضل التقنية الرقمية وامتزاج نظم الحاسوب بنظم الاتصالات الالكترونية التي حققت مجتمعاً معلوماً تفاعلياً وأصبحت (الوسيلة الاتصالية) الدور الريادي في الاهمية بدلا من الاهتمام بالرسالة. وقد احتوى البحث الحالي على محاور الدراسة وهي:

محور الفاء الضوء على مفهوم الاتصال الجماهيري وماهيته باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات ثم ما هي التحوّلات التي طرأت على عملية الاتصال التقليدية. ثم التعريف بعملية التغيير والتحول في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات. ثم قدمت الباحثة النموذج الاتصالي الجديد باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) واهم عناصره وفق الرؤية والمنظور الاتصالي التقني الجديد. ثم تم تقديم مخطط اتصالي شبكي جديد. وختم البحث باهم النتائج حول عملية الاتصال (الشبكية) في ظل التكنولوجيا الحديثة .

أولاً: منهجية البحث

١: مشكلة البحث:

طرأت تحولات جذرية في العالم بسبب التغييرات التي طرأت على وسائل الاتصال والمعلومات ونتيجة للتغيرات التكنولوجية وانبثاق افكار جديدة عن الجوانب الانسانية للاتصال فقد هيأت وسائل الاتصال الحديثة المجال الاوسع لممارسة حق الاتصال نتيجة لما طرأ عليها من تغييرات وتطورات اختصرت الزمان والمكان ممثلة بالاقمار الصناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية وظهور الشبكة الدولية للمعلومات والتطور التكنولوجي، وقد ساهمت

شبكة المعلومات بعيدة المدى في تبادل المعلومات والآراء والاتصال وتحوّلت اساليب الاتصال التقليدية واتخذت عملية الاتصال الشبكية باستخدام الانترنت اشكالا اتصالية تفاعلية بين المصدر والمستقبل تجاوزت الحدود الزمانية والمكانية ودخلت الوسائط المتعددة في عملية الاتصال الرقمي فأصبح الاتصال بلا حدود.

من هنا أرتأت الباحثة تشخيص هذه الحالة، حالة التحوّل والتغيّر في عملية الاتصال الجماهيري فبعد ان كانت عملية تقليدية أصبحت شبكية متعددة الاتجاهات والتفاعلات. وقد حددت الباحثة مشكلة البحث على وفق التساؤل الآتي:

(ما هي معطيات الاتصال الجماهيري الشبكي الحديث وما هي عمليات التحوّل في الاتصال الجماهيري في ظل الشبكة الدولية للمعلومات والتطورات التكنولوجية الحديثة).

٢: هدف البحث: يهدف البحث الى:

١-٢: تشخيص معطيات وتحوّلات عملية الاتصال الجماهيري الشبكي باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).

٢-٢: تقديم امّودج اتصال جماهيري جديد يتناسب والسمة الالكترونية للشبكة الدولية للمعلومات.

٣: اهمية البحث:

تأتي اهمية البحث من اهمية الموضوع في هذا العصر الرقمي الجديد كونه يلقي الضوء على ماهية التحوّلات التي طرأت على عملية الاتصال الجماهيري وما هي التغيرات التي حصلت عليها باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة.

٤: مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث في دراسة عملية الاتصال وتحوّلاتها من خلال الشبكة الدولية للمعلومات.

٥: حدود البحث:

الموضوعية: دراسة عملية الاتصال الجماهيري وتحوّلاتها.

المكانية: الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).

الزمانية: يتناول البحث رصد عملية الاتصال الـ process ولا يحتاج الى تحديد فترة زمنية لان البحث يتناول رصد الظاهرة.

٦: عينة البحث

لا يحتاج البحث الى أخذ عينة لأنه يتناول دراسة "ظاهرة" وهي عملية رصد وتحليل عملية الاتصال الجماهيري الـ Process باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات والتحوّلات التي طرأت عليها في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة.

ثانيا: عصر اتصال جماهيري شبكي جديد

١-٢ مفهوم الاتصال الجماهيري

يقرف الكثيرون الاتصال الجماهيري بأنه: نوع خاص من الاتصال ينطوي على اشتراطات مميّزة في الأداء تعادلها طبيعة الجمهور ثم تجربة الاتصال ثم صاحب الاتصال، واعتبره البعض بأنه نسيج للمجتمع الانساني الحديث

الذي تميّزه قوة التكنولوجيا التي تتمثل في الانتاج الضخم والميكنة وتقدم وسائل الاتصالات وكلما تدفق الاعلام بين شرايين المجتمع كلما زادت فاعليته وقدرته. (مجد الهاشمي، ص ٦٣)

فالانصال الجماهيري عملية تتم باستخدام مختلف وسائل الاتصال الجماهيري كالمطبوعات والاذاعة والتلفزيون ولها المقدرة على نقل الرسائل الجماهيرية من المصدر او المرسل الى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات الثقافية والفكرية وغير معروف من قبل المصدر لخلق رأي عام معين وتتمية اتجاهات وأنماط معينة من السلوك يستهدفها المرسل ونقل المعارف والمعلومات والتزفيه باستخدام معدات ميكانيكية والكترونية تتطور مع تطوّر الزمن والمجتمع والتكنولوجيا.

والانصال الجماهيري يقدم رسائل بشكل منظم ومدروس تصدر عن مؤسسات للاتصال الجماهيري كالمؤسسات الاعلامية والصحفية والاذاعية والوكالات الاعلانية ودور العلاقات العامة ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات التي لا تهدف الى الربح وكافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بغية التأثير في جمهورها لخلق رأي عام مساند للمؤسسة المعنية.

لقد أصبح الاتصال الجماهيري اتصالاً كونياً بلا حدود تفاعلياً متعدد الوسائط، ولقد صدقت رؤية ماكلوهان "ان العالم سيصبح قرية صغيرة" بل نقول "ان العالم أصبح شاشة صغيرة".

## ٢-٢ الاتصال الجماهيري في ظل الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) والتكنولوجيا الحديثة

من أبرز مراحل التطور التكنولوجي في الثمانينات من القرن العشرين في عالم الاتصالات هو ظهور تكنولوجيا الاتصالات الرقمية Digital communications، اذ كانت شبكة الأنترنت حتى مطلع التسعينيات من القرن العشرين مجرد شبكة تربط أجهزة الكمبيوتر كوسيلة لتبادل المعلومات وكان استخدامها مقتصرأ على الباحثين في المؤسسات الاكاديمية. ومع ظهور الشبكة الدولية للمعلومات (www) وظهر شركات مزوّدي خدمات الانترنت للأفراد تزايد الاستخدام الجماهيري للانترنت، وتحوّل الانترنت الى وسيلة اتصال تؤدي وظائف الاتصال (الشخصي والجماهيري معاً) (حسين نصر، ص ١٣) وذلك بفضل اعتمادها على الاتصال عبر الحاسبات الالكترونية computer mediated communication الامر الذي جعلها تمهد الطريق لعصر اتصالي جديد يعتمد على (الوسائط المتعددة multimedia في تقديم المضمون وعلى (التفاعلية) Interactivity في أساليب الاتصال بالجماهيري (ابو السعود ابراهيم، ص ١١١).

ويعتبر عام ١٩٩٥ هو عام انتشار شبكة المعلومات الالكترونية "الويب" الذي أدخل الانترنت (عصر الوسيلة الالكترونية الجماهيرية) وخاصة بعد استخدام بروتوكول TCP/IP فأصبح وسيلة جماهيرية متاحة للجاهير الواسعة والعريضة في الكرة الارضية (انتصار رسمي، ص ٢٥٣) عندها أستخدم الانترنت على نطاق واسع عندما خرج عن اطار الاستخدامات الحكومية والجامعية المحدودة وظهر ما يسمى بالنشر الالكتروني للصحف والمجلات ومواقع المعلومات والاخبار والتجارة الالكترونية، وتوسع نطاق التغطية الجغرافية فأصبح الاتصال متاحاً (بلا حدود) لجميع شعوب الكرة الارضية (فهد العسكر، ص ١٣).

ولقد تزايدت أهمية الانترنت في الآونة الأخيرة كوسيلة اتصال جماهيرية حتى عدها البعض وسيلة اتصالية جديدة بحد ذاتها، بحيث يمكن ان تحل محل وسائل الاتصال التقليدية واهتم علماء وأساتذة الاتصال بدراسة هذه الوسيلة الجديدة فهي تفتح آفاقا واسعة أمام الدراسات الاعلامية والاتصالية وتتحدى بها النظريات الاتصالية التقليدية والمفاهيم التقليدية لعملية الاتصال وأطرافها.

ويمثل الأتنت أعلى مراحل الدمج بين وسائل الاتصال القديمة والحديثة معاً، والى الان يبدو التصنيف للاتصال الجماهيري غامضاً وغير محدد المعالم لهذه الوسيلة الحديثة، فشبكة الانترنت هي الشبكة الاتصالية التي أصبح بمقدورها الربط الفوري مع أي شبكة معلومات داخلية او خارجية باستخدام جهاز كومبيوتر وخطوط اتصالية وبذلك فهي اصبحت وسيلة اتصال وتواصل الكترونية جماهيرية.

ثالثاً: تحوّلات الاتصال الجماهيري في ظل التكنولوجيا الرقمية الحديثة (الانترنت)  
١-٣: بعض نماذج الاتصال التقليدية:

لقد ظهرت نماذج للاتصال في السابق ركّزت حول كيفية التخاطب مع الجمهور، ومحاولة معرفة مدى تأثير ذلك في الجمهور المستهدف على اختلاف تباين ثقافتهم وخلفياتهم الاجتماعية، وسوف نعرض هنا بعض النماذج الاتصالية التي اعتمدت على أبعاد وعناصر معروفة تتمثل في (المصدر والمستقبل والرسالة والقناة ورجع الصدى) كل طرحها بأسلوب ووجهة نظر معينة ولكنها لا تختلف عن بعضها من حيث جوهر محاولة ايصال الرسالة الاتصالية من المصدر الى المستقبل، وتمثل هذه النماذج ما طرحه المتخصصون في هذا المجال وسوف نعرض اهمها:

١-٣-١: نموذج شرام للاتصال الجماهيري (Dan Nimo, p. ١٣٩)

يرى شرام ان عملية الاتصال الجماهيري تشمل على (رجع صدى استنتاجي) مثل توقف المتلقي عن شراء سلعة معينة او توقف الجمهور عن مشاهدة برنامج معين. كما يلاحظ في الشكل رقم (١) اد يبرز في هذا النموذج دور المنظمة الاتصالية في الترميز والتفسير والتحليل. وتلعب دور المنظمة هنا دور (حارس البوابة) Gatekeeper.

١-٣-٢: نموذج مالينيك (هادي نعان الهيتي، ص ٤٥)

يبنى مالينيك الباحث الالماني نموذج للاتصال الجماهيري معتمداً على العناصر الاتصالية التقليدية الاربعة وهي (المتصل، الرسالة، الوسيلة المتلقي) واطاف اليها رجوع نوع من الضغوط من الوسيلة والرسالة والمؤثرة في المتلقي. ويكرز هذا النموذج على العوامل النفسية والاجتماعية للمتلقي (المتصل) والجماعة التي ينتمون اليها وهي بمثابة ضغوط وكواجب. كما في الشكل رقم (٢)

١-٣-٣: نموذج دي فلور (مجد الهاشمي، ص ٨٠)

مزج دي فلور نموذج في الاتصال الجماهيري على انه عملية دائرية تبدأ بالمصدر Source وتنتهي بالمستقبل والهدف واعتبر المصدر Source والناقل Transmitter والمتلقي Receiver والهدف Destination اركان منفصلة في العملية الاتصالية واعتبر التشويش ممكن الحدوث في أي مرحلة من مراحل العملية الاتصالية. كما الشكل رقم (٣)

٣-١-٤ : انموذج هب للاتصال الجماهيري: (مجد الهاشمي، ص ٨١)  
عد هيرت عملية الاتصال الجماهيري عملية (دائرية ميكانيكية) ويصور هب عملية الاتصال الجماهيري بأنها تشبه سلسلة الاحداث مثل الحصاة التي تسقط وسط بركة ماء تسبب تموجات تقع لتصل الى حافة البركة. ان هذا التشبيه يعطينا فكرة عن اهمية قادة الراي والنخب في التأثير كما في الشكل رقم (٤)

٣-١-٥: انموذج ويستلي وماكلين: (مجد الهاشمي، ص ٨١)  
قدم ويستلي وماكلين انموذجاً في الاتصال الجماهيري يركز على المرسل والمصدر ودور حارس البوابة في العملية الاتصالية رغم تعدد مصادر المعلومات وان هناك رجوع صدى يذهب الى حارس البوابة ليقوم بدوره في ايصالها للمصدر. كما في الشكل رقم (٥)

٣-١-٦: انموذج شانون وويفر في الاتصال (Frank Fearing, p.٣٧)  
وهو انموذج ظهر في نهاية الاربعينيات من القرن العشرين عن افتراضات وضعها كل من الرياضين (شانون) K.Shannon و(ويفر) D.Weaver حيث ان بساطة هذا الانموذج وشموليته جعله ذا اهمية في علوم الاتصال. ويركز هذا الانموذج على خمسة عناصر اساسية وهي:

Source information	مصدر المعلومات
Transmitter	المرسل
Channel	قناة الاتصال
Receiver	المستقبل
destination	الوجهة

وبذلك تنتقل الرسالة الاتصالية على طول القناة بعد ان يتم تحويلها الى طاقة كهربائية ثم يعيد المستقبل بناء الإشارة.

ومع شمولية هذا الانموذج الا انه لم يتضمن شروط عمل أنظمة الاتصال المحيطة والمشكلات المرافقة لها لاسيما ظواهر التشويش وتغير معالم الاشارات تغيراً عشوائياً كالضجيج الداخلي والخارجي الذي يؤدي الى تغير معالم الرسالة وتشويشها وهذا ما نسميه بالانتروبية entropy أو معيار الانحراف عن النظام الأصلي. وهذا النموذج الخطي يمثل انتقال الرسائل من نقطة الى اخرى وليس نتائجها أو تأثيرها، ويهتم بالنواحي الكمية والرياضية لأنظمة الاتصال وقد أضيف مبدأ التغذية الرجعية للانموذج. كما في الشكل رقم (٦)

٣-١-٧ : الانموذج الدينامي (انتصار رسمي، ص ٨٨)  
أستنتجت نماذج أخرى لمعالجة عملية الاتصال تختلف عن اهتمامات النظريين مثل شانون وويفر، اد طور عالم النفس تيبودور نيوكومب T.New Comb نموذجا يهتم بالتفاعل لعناصر أنظمة الاتصالات مع البيئة وعناصر النظام ويهتم بالسلوك الانساني ومتغيراته وعلاقاته مرعياً النواحي العاطفية والفنية للاتصالات في المجتمعات وفي رأي أتباع الانموذج الدينامي ان وسط انتقال المعلومات هو متغير يؤثر تأثيراً فعالاً في الاتصال على خلاف

اتباع نظرية شانون. والدليل على ذلك ان تأثير الرسالة الاتصالية المرئية او الصوتية في الجمهور المتلقي أكبر من تأثير الرسالة المكتوبة لما تحمله الرسالة المرئية من نقل للعواطف والمشاعر الانسانية، يلاحظ ان هذا النموذج يتم باستشعارات الجمهور المتلقي والرأي العام بمعنى يهتم برجع الصدى.

يلاحظ من هذه النظريات في الاتصال الجماهيري النظرة السلبية للجمهور ومحدودية التفاعل بين المصدر والمتلقي واعتقادهم بان التأثير مباشر في الجمهور (كمحقنة الابرة) Needle Hypodermic كما ظهرت نظريات اعتقدت بالجمهور ورجع الصدى باعتبار أن الجمهور قوى فاعلة وليست سلبية في العملية الاتصالية وهذا ما نلاحظه في النماذج التي اهتمت برجع الصدى.

٣-١-٨: نموذج مارشال مكلوهان

تؤمن المدرسة الامريكية بالنهج العلمي القائم على القياس الكمي والتجريب العملي وهناك اتجاه المدارس السلوكية التي اتسم بها علم النفس وهناك بعض الامريكيين الذين اهتموا بالفكر النظري القائم على الدراسة التاريخية والتأملات الحضارية والعلاقات الانسانية والدولية ومن أبرز هؤلاء المفكرين مارشال مكلوهان Marshall Macluhan الذي قدم نظريته عن وسائل الاتصال بالجماهير من حيث هي (ادوات تكنولوجية بصرف النظر عن المضمون الذي تحتويه).

وملخص هذه النظرية ان الناس يتأثرون تأثراً لا شعورياً " بوسائل الاتصال، ولا يلبث أن يصبح هذا التأثير هو السر الكامن وراء السلوك الانساني (Marshall Macluhan, ١٩٦٦).

ان هذه النظرية تنطبق مع آلية البحث ونهجه الذي ركز على موضوع (الوسيلة) ودورها في الاتصال حيث (ان الوسيلة وطبيعتها التكنولوجية) هي التي تنشأ بشكل حضاري جديد يتاثر ثقافياً واجتماعياً وحضارياً وانسانياً بهذه الوسيلة التكنولوجية المستخدمة.

وبالرغم مما طرح في النظريات السابقة يلاحظ هناك فراغات متعددة في العلاقة بين (المصدر والمتلقي) في العملية الاتصالية، وقد حصلت تطورات مذهلة في العملية الاتصالية في العقدين الاخيرين من القرن العشرين وقد بلغت من العمق والتأثير ما اسفر عن ذيوع تعابير واسس جديدة في ثورة الاتصال والانسياب الحر للمعلومات وحصلت الاتاحة والمشاركة الديمقراطية الفعالة للمتلقي، وثورة المعلومات بعد ظهور الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) وقد هيأت (الوسيلة) الشبكية المجال الاوسع لممارسة (الاتصالات الانسانية) والثقافية وطرأت تغيرات في العملية الاتصالية حيث اختصرت الزمان والمكان والحدود بين (المصدر والمتلقي) ممثلة بالاقمار الصناعية والانترنت والتفاعلية بين (المصدر والمتلقي) ودخول الوسائط المتعددة الـ Multimedia في العملية الاتصالية فاوحت بعهد اتصالي جديد للمتلقي ودور فاعل واجباي ومشارك فيه وللوسيلة اهمية في عملية الاتصال الشبكي.

ان مثل هذه الاضافات التكنولوجية النوعية لا تحتمل الموافقة او عدمها لانها اضافة غير عادية، بل هي قوة تدفع البيئة والمجتمع الى مرحلة جديدة شاءت أم أبى، حيث ان المستحدثات التكنولوجية تحدث في المجتمعات ثورة عارمة تغير في العلاقات الاجتماعية والانسانية والثقافية تغييراً جذرياً.

٣-٢: التغير والتحوّل في عملية الاتصال الجماهيري في ظل الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) والتكنولوجيا الحديثة

عد Merrill morris and organ في دراستها عن مفهوم الانترنت كوسيلة اتصال "ان الانترنت وسيلة اتصال جماهيري متعدّد medium multifaceted mass فهي تحتوي على الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري. (نوال الصفتي، ص ١٧٥)

وقد توصل الى النتيجة نفسها كثير من الباحثين الذين رأوا ان (الاتصال عبر الانترنت) يحقق ثلاثة عناصر هي: (ماجد سالم تريان، ص ٨٠)

- ١- الاتصال من شخص لآخر one-to one.
- ٢- الاتصال من شخص الى مجموعة one to many.
- ٣- الاتصال من مجموعة الى مجموعة many to many.

وقد أسهم الانترنت والتكنولوجيا الحديثة في تغيير مفهوم عملية الاتصال عن ذي قبل وأصبحت هناك العديد من المجالات الفكرية والفلسفية حول طبيعة الاتصال عبر الانترنت وقد تراجعت الكثير من المفاهيم والنظريات التقليدية في الاتصال. وتبنى الباحثون وجهات نظر متباينة اد رأى أنصار الاتجاه الأول وهم أنصار نموذج الاتصال (CTM) Communication Transportation and Transmission الذين يركزون على عملية انتقال المعلومات القائمة في جوهرها على عمليتين Transportation and Transmission، بينما يرى أصحاب الاتجاه الثاني وهم أنصار نموذج الاتصال الثقافي communication cultural الذي يقوم على ارسال الرسالة عبر الفضاء التي تتضمن معنى الانتقال او الارسال (اسامة الحسيني، ص ١٢) وقد توصل جون ديسمبر John December الى ان الانترنت وسيلة اتصال جماهيرية يحقق الاشكال الاتصالية الاتية: ( John December, ١٤ p):

١- اتصال متزامن Synchronas communication: ويكون من فرد الى اخر او اخرين، ويكون حول موضوع محدد ويدخل في تطبيقات هذا النظام مختلف انواع المحادثة واشكالها المختلفة مثل برامج mush, moos, mucks وبرامج الدردشة IRC (Internet Relay chartrooms) ذات الخدمات التجارية.

٢- اتصال غير متزامن من فرد الى اخر Asynchronous communication او من فرد الى اخرين مثل رسائل البريد الالكتروني E.Mail.

٣- اتصال غير متزامن من مجموعة الى مجموعة من الافراد news groups.

٤- اتصال غير متزامن عندما يرغب المتلقي او المستخدم في الحصول على معلومة: وذلك باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات وبروتوكول نقل الملفات FTP (File Transmission protocol) ويكون الاتصال من مجموعة افراد الى فرد او من فرد الى اخر او مجموعة.

وهناك وظائف اتصالية اخرى للانترنت في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة تتمثل في تقديم الخدمات المباشرة للجمهور المستقبل وتحقيق الأرباح للشركات والمعلنين عن السلع والخدمات، وتمثل هذه الوظائف والاتصالات تحوّلًا مهمًّا في وسائل الاتصال الجماهيري التقليدي اد تندفق الاخبار وتتولد من قبل الجمهور في قلب الاحداث او من لهم اهتمامات ملحة في نشر الاحداث، وليس فقط من قبل الصحفيين المهنيين.

ففضل الشبكة الدولية للمعلومات يمكن لأي فرد أن يصبح صحفياً أو ناشراً أو قائماً بالانصال كما نافس الأنترنت الصحف في أدائها لوظيفتها التفسيرية، اد تكتظ وتزدحم الشبكة بالآراء والنح ليلات في كافة المجالات، وبهذا نجد أن الأنترنت فرض نفسه اعلامياً واتصالياً فأصبح (شبكة الشبكات) وهو أيضاً وسيط الوسائط الاتصالية بلا منازع، وتجلت عظمة الانترنت كونه وسيط الالكتروني احتوى في قدرته الوسائط الأخرى كمصادر للمحتوى فقد احتوى الأنترنت الصحافة والاذاعة والتلفزيون والفيديو والصوت والبحث عن كافة المعلومات والدعاية والاعلان والتجارة الالكترونية والتعليم عن بعد وكافة الخدمات المتنوعة التي تقدم للجمهور المستقبل اتصالات وبريد الكتروني وغيرها كثير.

من خلال الكمبيوتر والشبكة الدولية يمكن التفاعل مع المواد التلفزيونية وتوفير مرونة أكبر في انتقاء القنوات مواد البرامج وتخزينها واعادة استخدامها، وأصبح وسيلة فعالة للاستقبال التلفزيوني وهناك توجه يجري حالياً تمهيداً لانضهار التلفزيون في اطار الأنترنت وهم يزعمون في توجيههم هذا تخلص التلفزيون من أزمته المزمنة وهي احادية الاتجاه والتلقي السلبي من قبل الجمهور المستقبل (نبيل علي، ص ٣٧).

ومن الجدير بالذكر في عملية الاتصال الشبكي في ظل التكنولوجيا الحديثة لا توجد معوقات اتصال تقليدية كالتشويش والضجيج (Noise) والتي تنتقص من درجة فهم الرسالة الاتصالية. وفي الاتصال التقليدي غالباً ما يصعب تجنب التشويش لذا فقد اجتهد العلماء في كيفية معالجة هذه المعوقات بعوامل مثل استخدام الارسال المتكرر وعوامل كثيرة لا مجال لذكرها هنا ولكن في الاتصال الرقمي الشبكي فان عوامل التشويش ضعفت بسبب التقنية الرقمية ونظافة العتاد الرقمي وخاصة بعد استخدام الطريق السريع للمعلومات Information Super High Ways في ايصال المعلومات والرسائل الاتصالية عبر الاتجار الصناعية ونظم المعلومات الالكترونية في نظم متداخلة ومتطورة.

### ٣-٣: عناصر الاتصال الجماهيري الشبكي الحديثة / انظر المخطط رقم (١)

تعد شبكة الأنترنت وسيلة اتصال متعدّدة الأوجه اذ تحتوي على صور وأشكال مختلفة الاتصال توضح العلاقة بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري وشأن شبكة الأنترنت كشأن وسائل الاتصال التقليدية فهي تتعامل مع (المصدر- الرسالة- المستقبل- رجع الصدى) ولكن تختلف كل مرحلة في العملية الاتصالية في النموذج التقليدي عنه في الشبكة الدولية، اذ تتمثل عملية الاتصال الشبكية بمواصفات وميزات تختلف عنها في عملية الاتصال التقليدي من خلال نفس المعطيات (المصدر- الرسالة- المستقبل- رجع الصدى) ولكن أصبح لكل عنصر خصوصية في الدور والمحتوى من خلال الشبكة الدولية للمعلومات ويمكن القاء الضوء على كل عنصر في العملية الاتصالية (الشبكية) الحديثة وفقاً للآتي:

١-٣-٣: المصدر Source

في الاتصال الشبكي قد يكون فرداً واحداً مثل استخدام البريد الإلكتروني وقد يكون مجموعة ذات اهتمامات مشتركة مثل جماعات الاخبار او مجموعات النقاش او مجموعة من الصحفيين المحترفين في صفحة ويب Web.

٢-٣-٣: الرسالة Message:

تختلف أشكال الرسائل في الاتصال الشبكي عنه في الاتصال التقليدي فتتخذ اشكالا متنوعة، فقد تكون محادثات يتم فيها تبادل الاراء او برامج الدردشة (Internet Relay Chat (IRC او قصة اخبارية وتكن عملية الاتصال في الانترنت من خلال نشر المعلومات والرسائل واسترجاعها

Receiver: 3-3-3

وهو الجمهور المستقبل للرسائل الشبكية فقد يكون فرداً او عدة ملايين، كما يتيح الانترنت فرصاً لتبادل المعلومات والرسائل بين المرسل والمستقبل وامكانية تبادل الادوار بين المرسل والمستقبل فيصبح المستقبل منتجاً للرسالة في ذات الوقت.

3-3-4: الوسيلة الاتصالية channel

لقد تحوّلت عملية الاتصال فأصبح التركيز على (الوسيلة) او ما تسمى بالقناة الاتصالية في عملية التراسل وليس على (الرسالة الاتصالية) كما كان معهودا سابقا حيث تمثلت عملية الاتصال سابقاً في الاجابة على التساؤلات (من قال، وماذا قال، ولمن قال، وما هو اثر قوله) وهي تمثل عناصر الاتصال التقليدية كما أكد ذلك عالم الاتصال (هارولد لاسويل) Harold Lasswell. وفي الستينات من القرن العشرين تنبّه وتنبه العالم مارشال ماكلوهان حول الظاهرة الاتصالية حين قال "تكمن اهمية الرسالة في وسيلة نقلها" وبالفعل أخذت عملية الاتصال منحى جديداً تركر في اهمية (الوسيلة الاتصالية) بدل (الرسالة) وهي الشبكة الدولية للمعلومات "الانترنت".

تميّزت الوسيلة الاتصالية في ظل التكنولوجيا الحديثة بانها شبكية ذات طبيعة متركبة الاستخدام والمواصفة، حيث تستخدم صوت وصورة وحركة ونصوص مفعلة. واصبح الانتفاع بالشبكة ليس محصوراً في جانب واحد وانما شمل عدة جوانب فاصبحت الشبكة توفر المعلومات المتنوعة والصحف والمجلات الالكترونية والاعلانات والتجارة الالكترونية والفيديو والصوت الرقمي وخدمات اتصالية متنوعة في التعلم والتفاعل والاتصال. لذا فان الشبكة الاتصالية الدولية اسهمت في تغيير اسلوب عملية الاتصال عن ذي قبل (الاتصال التقليدي) كما فرضت السمة الالكترونية للوسيلة الكونية ما يطلق عليه بـ الوسائط المتعددة Melti Media.

3-3-5: رجع الصدى Feed Back

لم يعد رجع الصدى تقليدياً كما في الاساليب الاتصالية التقليدية بل اصبح تفاعلياً ويستخدم الاتصال مع فرد او مجموعة بهدف اجراء نقاشات ثنائية او جماعية حول مختلف المواضيع والدراسات بهدف الحصول على الاخبار والمعلومات ولم يقتصر على مجرد استشعار ردود أفعال وآراء الجمهور بل أصبحت الشبكة وسيلة اتصال وتواصل بين مختلف الثقافات بغض النظر عن الزمان والمكان. وهذا بلاشك أدى الى تغييرات جذرية في العملية الاتصالية التي تربط بين (عناصر الاتصال) و(منتج الرسالة الاتصالية) و(القائمين على الاتصال) و(متلقي الرسائل الاتصالية) وحلّ مفهوم (التفاعلية) محلّ مفهوم (رجع الصدى) بين المصدر والمستقبل خاصة بعد اختزال حجم الحاسوب وسهولة حمله، فاصبح الجمهور تفاعلياً وحاملاً جهازه الشبكي في الحيب كالحفظة.

3-3-6: التفاعلية Interactivity

حلّ مفهوم التفاعلية كما أشرنا سابقاً محلّ (رجع الصدى) وهو مفهوم واسلوب أعم وأشمل من رجع الصدى لانه يساهم في اشراك اطراف العملية الاتصالية خطياً وأنيباً والتفاعلية ليست مجرد سمة للوسيلة الاتصالية

الحديثة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه، وهي بمثابة نقطة التقاء بين الاتصال المباشر والاتصال الجماهيري، كما انها نقطة تحوّل محممة وجذرية في العملية الاتصالية، حيث يتم من خلالها تبادل الأدوار بين (اطراف العملية الاتصالية) ويتأثر كل طرف بمعطيات الطرف او الاطراف الاخرى. ويحصل المتلقي على المعلومات الفورية من المواقع ويمكن من التفاعل مع مصدر هذه المعلومات ومع غيره من زوار الموقع كما انه يستطيع أن يكون لنفسه خدمة اخبارية مناسبة لاحتياجاته. وتقدم الصحافة الالكترونية كوسيلة اتصال جماهيرية نقله كبيرة في المجال التفاعلي فهي تسمح للقراء التعبير عن ارائهم من خلال اتصالهم بالمحررين والكتاب، وهناك انماط اتصالية متعددة تتيحها التكنولوجيا الحديثة، كعملية الانتقاء الشخصي للمعلومات، من حيث اختيار المواضيع والاخبار او الخدمات التي يرغب في الحصول عليها فقد توافقت الانتقائية مع التفاعلية وهذه ميزة محممة حققت ديمقراطية الاتصال بالنسبة للفرد والمجتمع.

ويلاحظ من المخطط رقم (١) تبادل الأدوار والتفاعلية بين مصدر الرسالة أو المرسل وبين المتلقي فرد أم جماعة حيث يلاحظ ثنائية الاتجاه والتفاعل اد يمكن أن يكون المتلقي مصدراً للرسالة الاتصالية مباشرة وآتياً ومن موقع الاحداث، فهنا حصل تبادل في الأدوار بين أطراف العملية الاتصالية. كما يلاحظ سمة الانتقائية حيث بإمكان المتلقي أن ينتقي ما يشاء من موضوعات وأخبار ولم يعد سلبي التلقي بل فاعل ومشارك. انظر المخطط رقم (١)

٣-٧: استخدام الوسائط المتعددة

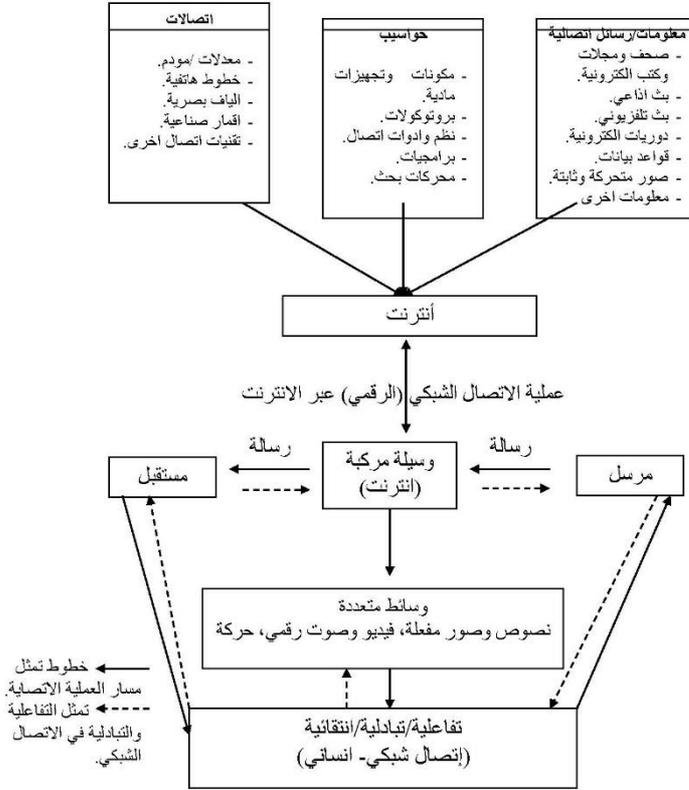
ميّزت التكنولوجيا الحديثة (الانترنت) عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الوسائط المتعددة واصبح استخدام هذه الوسائط أحد أهم السات الاتصالية المميّزة للاتصال الجماهيري الالكتروني، وقد حققت هذه الميزة فائدة عظيمة حيث ساعدت في تقديم محتوى "متعدد الوسائط" قوي وفعال ومميز وما يتلاءم واحتياجات واختيارات المتلقي من الشبكة كالتصوص والمعلومات والصور المفعلة والفيديو والصوت الرقمي وهذا من شأنه يحقق جوانب وظيفية عالية في تقديم المضمون من حيث "العمق المعرفي والثراء المعلوماتي" اضافة الى تحقيق الجوانب الجمالية وشد المتلقي الى المعلومة المفعلة التي يرغب فيها كما وتتيح الشبكة الاتصالية امكانية تغطية واستخدام متعدد الوسائط للمواضيع مترامن ومنسجم مع اشكال اعلامية واتصالية متنوعة.

٣-٨: الانتقائية:

وهي خاصة وفترتها السمة الالكترونية للشبكة الدولية للمعلومات وبسبب اتاحتها للمعلومات والمواضيع المختلفة والأخبار في اشكال اعلامية واتصالية متنوعة كالصحف والمجلات الالكترونية والمؤتمرات والحوارات عن بعد واساليب التعليم والفكر والثقافة بأساليب تعدد الوسائط مما منحت القراء والمستقبلين فرصة اختيار ما يرغبون فيه وفق حاجاتهم وثقافتهم فأصبح المتلقي لا يتسم بالتلقي السلبي وانما أصبح انتقائياً فعلاً وإيجابياً في العملية الاتصالية، فأصبحت عملية الاتصال الشبكي في ظل التكنولوجيا الحديثة ثنائية الاتجاه بين المرسل والمستقبل وهناك تبادلية في الادوار. انظر المخطط رقم (١)

٣-٤: تقديم نموذج المخطط الاتصالي الشبكي الإنساني

مخطط\* رقم (١) يبيّن التحوّلات في عملية الاتصال الشبكي عبر الانترنت (الاتصال التفاعلي) في ظل التكنولوجيا الحديثة



\* مخطط الباحث من خلال ما توصل اليه البحث. نموذج Humanity communication Net (HCN)

رابعاً: "بعض أنواع الاتصالات التفاعلية عبر الانترنت

وتتم التفاعلية في هذا الوسط الاتصالي الجماهيري (الانترنت) بأسلوبين:

٤-١: الاتصال التفاعلي المباشر:

وهو النمط الذي تتحقق فيه التفاعلية بشكل مباشر ويتم عبر مشاركة القراء في غرف الحوار chat room وتتجلى هذه الخدمة في الصحف الالكترونية من خلال خدمة ال messenger وغيرها من الخدمات والتي تسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين ادارة الصحيفة ومحرريها وخدمات متنوعة مباشرة كالمؤثرات على الشبكة والحوارات وتكون اللقاءات مباشرة بين المصدر والمستقبل. (الايم صالخ، ص ١٢)

٤-٢: الاتصال التفاعلي غير المباشر:

وتتجسد التفاعلية بين المصدر والمستقبل من خلال الحصول على المعلومات والمواد الاتصالية من خلال اتاحة اختيارات متعددة امام القارئ ليختار منها ويقوم هذا الاسلوب على استخدام نظام الوصلات ال Links والتي تحيل المستقبل بحسب رغبته الى مواقع اخبارية او جاعات المناقشة او خدمات البحث وغيرها من الخدمات المعلوماتية والفورية التي يؤد المستخدم الانتقال اليها عبر شبكة الانترنت، وهناك اسلوب تتيحه الشبكة وهو اسلوب دفع المحتوى (ابو السعود ابراهيم، ص٦٦) Push Content اذ يجدد المستخدم قائمة تتضمن كافة المجالات والمواضيع التي تهمة ثم يتولى الموقع نفسه مهمة ارسال ودفع هذه المواد والمعلومات الى المستخدم اوتوماتيكياً ليطالعها عبر الشاشة. ويحقق التفاعل غير المباشر بين مصدر المعلومات والمتلقي عبر البريد الالكتروني E-Mails ويمكن تواصل القراء والجمهور المستخدم فيما بينهم من خلال الرسائل والمشاركة في المنتديات الحوارية حول مختلف المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وبسبب الميزة التقنية الالكترونية للشبكة الدولية للمعلومات فقد أتاحت أنواع من الاتصالات التفاعلية كل بحسب المضمون وطبيعة الحاجة الى المعلومات ونوع المعلومات والاشكال الاتصالية للحصول عليها ومن هذه الانواع الاتصالية هي:

٤-٢-١: مواقع الردشة:

ظهرت هذه الخدمة بعد تزايد تيار جديد وحاجة جماهيرية وهو اتاحة مساحة واسعة امام مستخدمي الشبكة الدولية لنشر افكارهم والتعبير عن ارائهم والتحاور والالتقاء بين زائري الشبكة، تتيح هذه الخدمة استخدام المحادثة Talk والردشة الجماعية Realy chat بطريقة مباشرة online مع مجموعة من الاشخاص في الوقت نفسه. (محمد طلبة، ص ٣٠).

٤-٢-٢: عقد المؤتمرات عن طريق الفيديو

يسمح الانترنت ببث لقطات الفيديو الحية، وظلت هذه الخدمات غير متاحة بكفاءة عالية ولكنها اتسعت وتطورت مع اتساع النطاق الموجي الترددي "band width واصبح بالامكان عقد المقابلات والاجتماعات والمؤتمرات عبر الشبكة ورؤية بعضهم البعض. (مجلة لغة العصر، ص ٦٠)

#### ٤-٢-٣: المؤتمر الإلكتروني Electronic Conferences

وهو الصورة الإلكترونية لعقد مؤتمر أو ما يسمى "حواراً تفاعلياً" باستخدام الهاتف ويمكن ان يمتد الحديث ليشمل عدداً كبيراً من الاشخاص في وقت واحد وتنقسم الشاشة الى عدد من الاقسام بحسب عدد المستخدمين. (بهاء شاهين، ص ٥٧)

#### ٤-٢-٤: نوادي الشبكات

تختص نوادي الشبكات بموضوعات معينة مثل الفنون والسياحة والتعليم والاخبار وغيرها ويستطيع المستخدم الانضمام الى هذه النوادي. (اسامة الحسيني، ص ٢٨)

#### ٤-٢-٥: الصحف والمجلات الإلكترونية

يضم الانترنت الصحف والمجلات الإلكترونية بعضها متخصص والبعض الاخر عام ويحتوي بعضها اساليب تفاعلية. (Herbert, p.٢)

#### ٤-٢-٦: لوحة النشر الإلكتروني

وتمثل خدمة لوحة النشر الإلكتروني Bulletin Board System مستودعاً للملفات والرسائل وغالباً ما تكون مرتبطة بموضوع معين. (أرنود دوفور، ص )

#### ٤-٢-٧: البحث عن المصادر

يجري البحث عن المصادر والملفات في الشبكة عن طريق بروتوكول نقل النصوص باستخدام ادوات البحث والفهرسة search engines.

#### ٤-٢-٨: خدمة الاعلان والترويج

بدأت خدمات الاعلان والترويج في الظهور على الشبكة الدولية منذ عام ١٩٩٤م وهو نفس العام الذي دخل فيه الانترنت المجال التجاري واتسعت استخداماته التجارية من بيع وشراء سواء للأفراد او المؤسسات ما يسمى بالتجارة الإلكترونية (حسين نصر، ص ٩٢)

#### ٤-٢-٩: التعليم عبر الانترنت

يختص مفهوم التعلم عبر الانترنت او التعليم عن بعد بتنمية الموارد البشرية واعداد الكوادر الفنية عن طريق التدريب والتعليم من خلال الشبكة وعبر الاقمار الصناعية وهذا الاسلوب يساهم في التغلب على المشاكل والمعوقات التي تواجه نظم التعليم التقليدية. (محمد عزب، ص ١١)

#### ٤-٢-١٠: خدمات العلاقات العامة عبر الانترنت

ظهر مصطلح العلاقات الشبكية تمييزاً لها عن العلاقات التقليدية قبل ظهور الانترنت واثّر هذا على العلاقات العامة لما للانترنت من اهمية في توفير المعلومات والبيانات وامداد المنظمات المختلفة بالمعلومات وما تحتاجه من بيانات والبحث عن عملاء جدد او عمل استقصاءات الراي العام والحملات الترويجية التي تقوم بها المؤسسات لتحسين صورتها. (احمد بدر، ص ٩٥)

خامساً: نتائج البحث :

تلخصت نتائج البحث بتشخيص طبيعة عناصر الاتصال الجماهيري باستخدام التقنيات الالكترونية والرقمية وماهياتها واشكالها الاتصالية، حيث تغيرت وتحوّلت عناصر عملية الاتصال الجماهيري من أساليبها التقليدية الى استخدام معطيات جديدة تتناسب مع التطورات التكنولوجية واتصالات الفضاء الشبكية كما موضح في المخطط رقم (١) المقترح وأدى امتزاج تكنولوجيا الحاسبات مع تكنولوجيا الاتصال الى ظهور وسيلة اتصال دولية شبكية عملاقة تجاوزت الحدود والمسافات وهي الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) ولقد حققت تفاعلية بين أطراف العملية الاتصالية لم يشهد لها مثيل سابق وحققت ديمقراطية الاتصال لأول مرة في التاريخ بشكل فعال وجعلت المتلقي فرداً ايجابياً فاعلاً ومشاركاً في الحياة العلمية والثقافية والاجتماعية وقد تم تصنيف النتائج كما موضح في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١) يوضح نتائج البحث

الاتصال الجماهيري التقليدي	الاتصال الجماهيري الالكتروني عبر الانترنت
١. كان التركيز في عملية الاتصال على (الرسالة الاتصالية) حيث مثلت عملية الاتصال الاجابة على التساؤلات (من قال، وماذا قال، ولمن قال، وما هو اثر قوله).	١. تحوّلت عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات فقد اصبح التركيز على (الوسيلة) وهي (الانترنت) في عملية الاتصال ونقل الرسائل الاتصالية بدل الرسالة.
٢. نظام احادي الاتجاه	٢. نظام ذو اتجاهين
٣. المرسل باث للرسائل فقط	٣. المرسل فعال ويمكن ان يكون مرسل ومستقبل في ان واحد
٤. المتلقي سلبي في أغلب الاحيان	٤. المتلقي ايجابي ومشارك ومتفاعل.
٥. الوسيلة الاتصالية احادية الاستخدام وتحوي الصوت والصورة كما في التلفزيون	٥. وسيلة الاتصالية الشبكية وسيلة (مركبة) ومتعددة الوسائط حيث تستخدم الصور المغلقة والنصوص الفائقة والصوت والفيديو الرقمي.
٦. عملية الاتصال منفردة وليست تبادلية.	٦. عملية الاتصال تبادلية بين المصدر والمتلقي
٧. تنقل الرسائل الاتصالية بواسطة الموجات الصوتية والكهرومغناطيسية.	٧. تنقل الرسائل على اختلافها من صوت وصور ونصوص بيهية رقمية تعتمد نظام ال(١ ، ٠) في تمثيلها.
٨. الرسائل الاتصالية غير انتقائية فهي مفروضة على الجمهور المتلقي.	٨. الرسائل الاتصالية انتقائية من قبل المتصفح وحسب رغبته وهي متاحة للجماهير واسعة وعريضة في الكرة الارضية.
٩. محدودية معرفة عملية رجع الصدى واستشعار ردود افعال المتلقي وان وجدت فهي بطيئة وربما بعد حين.	٩. اطلاق واسع وآني على ردود افعال القراء والمتلقي مشارك وفعال في عملية الاتصال الشبكي.

١٠. يميّز الاتصال الجماهيري الرقمي عبر الانترنت بالتفاعلية والمشاركة بين اطراف العملية الاتصالية وهي خاصة تتوافق مع السمة الالكترونية للشبكة.
١١. الاتصال الإلكتروني يحقق تعزيز (للمرسالة الاتصالية) بسبب تعدد الوسائط فيها وما تحقّقه من عوامل جذب.
١٢. استخدام نظام رقمي لتمثيل كافة المعلومات والبيانات وهو نظام (١،٠) وفق برمجة الحاسوب فالاشارات التي تنقل الرسائل الاتصالية هي اشارات رقمية.
١٣. البيئة الاتصالية في التكنولوجيا الحديثة نظيفة وآمنة حيث تضعف عوامل التشويش الداخلية والخارجية.
١٤. يميّز الاتصال الجماهيري عبر الشبكة بثراء معلوماتي واسع ومتداخل ويفضل التكنولوجيا الحديثة اصبح المجتمع (مجتمع المعلومات التفاعلي).
١٥. ادخال الوسائط المتعددة في الاتصال الشبكي كالصوت والفيديو الرقمي والصور المفعلة والنصوص الفائقة وغيرها مما ساهم في تحقيق أبعاد وظيفية وجالية في الرسالة الاتصالية.
١٦. أرتبطت نظم الاتصال في التكنولوجيا الحديثة بنظم الحاسبات وتطورت معاً ويمكن ان نطلق عليه (بالاتصال المحوسب) (com-com) computer- communication .
١٧. وسائل الاتصال الشبكية الحديثة ذات تأثير واسع وعريض وثنائية الاتجاه من خلال اجراء الحوارات حول العالم (وبلا حدود).
١٨. تولّدت تكنولوجيا مركبة ناتجة من مزج تكنولوجيا الاتصال مع تكنولوجيا الحاسبات عرفت بتكنولوجيا الاتصال التفاعلي interactive communication .
١٠. يفتقر الاتصال الجماهيري التقليدي الى سمة التفاعلية والمشاركة الآتية والتفاعل مع الرسائل الاتصالية.
١١. تعزيز الرسالة في الاتصال التقليدي غالبا ما يكون من خلال تكرار الرسالة.
١٢. الاشارات التي تنقل الرسائل الاتصالية عبر وسائل الاتصال الجماهيري هي تمثيلية تحاكي الاتصال كما في الهاتف واشارات الراديو والتلفزيون.
١٣. وجود التداخلات البيئية والتشويش الذي يؤثر على الرسالة.
١٤. محدودية في الاتصال التقليدي ويعتمد على طبيعة الرسالة الاتصالية وما تحمله من معلومات
١٥. لا توجد وسائط متعددة.
١٦. تعمل نظم الاتصال الجماهيري التقليدية منفردة عن بعضها وعن نظم المعلومات والحاسبات.
١٧. محدودية التأثير في الاتصال التقليدي ومحدودية المشاركة الفعالة.
١٨. تكنولوجيا الاتصال منفردة وغير تفاعلية في الاتصال التقليدي.
١٩. تفتقد وسائل الاتصال التقليدية الى هذه السرعة.

٢٠. المحتوى محدود وغير مقلد بمعنى وثناء معلوماتي قياساً بالاتصال الشبكي.	١٩. بروز ظاهرة الانفجار المعلوماتي وعنيت بمعالجة المعلومات عن بعد وظهر ما يسمى بطريق المعلومات فائق السرعة information super high way. ٢٠. ظهرت نتيجة (طريق المعلومات فائق السرعة) ما يسمى بثورة المحتوى content Revolution والمعلومات متشعبة ومركبة باستخدام الروابط التشعبية.
--	--

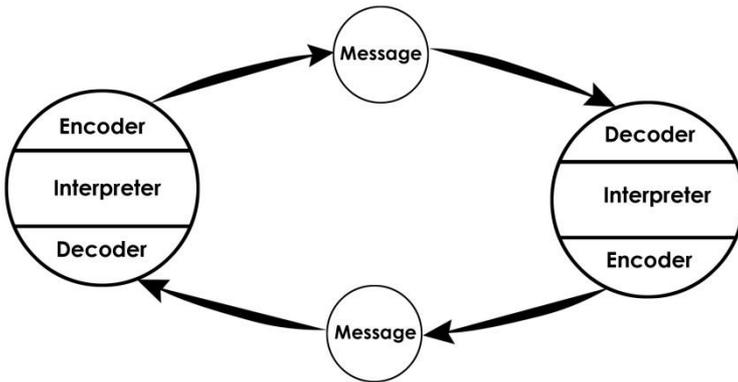
#### المراجع العلمية العربية:

١. ابراهيم إمام: الاعلام والاتصال بالجماهير (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٤م).
٢. ابو السعود ابراهيم ومحمد عبد الهادي: النشر الالكتروني ومصادر المعلومات الالكترونية، (القاهرة: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١).
٣. احمد بدر: الاعلام الدولي، دراسات في الاتصال والدعاية الدولية، ط ٤، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع).
٤. ارنود دوفور (مترجم): زدني علماً انترنت، ترجمة: منى مليحس ، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ١٩٩٨).
٥. اسامة الحسيني: الشبكة الكومبيوترية العالمية انترنت، القاهرة: مكتبة ابن سينا، ١٩٩٦.
٦. الايهم صالح: استخدام البريد الالكتروني للوصول الى موارد الانترنت (سوريا: دار شعاع للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).
٧. بهاء شاهين: شبكة الانترنت (القاهرة: كمبيوسايس لعلوم الحاسب)، ١٩٩٩م).
٨. انتصار رسمي: التصميم الرقمي وتقنية الاتصالات الحديثة، (بغداد: دار الفراهيدي للطباعة والنشر، ٢٠١١م).
٩. حسين نصر:
١٠. فهد العسكر: التغيرات الصحفية الحديثة واثرها على الاداء المهني للصحف المعاصرة، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٨).
١١. ماجد سالم ترابان: الانترنت والصحافة الالكترونية، رؤية مستقبلية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨م).
١٢. مجد الهاشمي: تكنولوجيا وسائل الاتصال، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).
١٣. مجلة لغة العصر، خدمة تتيح عقد الاجتماعات عبر الانترنت، السنة الثانية العدد ١٣، ٢٠٠٢م.
١٤. محمد عزب: التعليم عن بعد، المفهوم والاحتياجات، مجلة لغة العصر، العدد ١٤، ٢٠٠٢م.

١٥. محمد طلحة، الانترنت، ط١، (القاهرة: مطابع المكتب المصري الحديث، ١٩٩٧).
١٦. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية مستقبلية، مجلة عالم المعرفة، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، ٢٠٠١م).
١٧. نوال الصفتي: مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الانترنت، المجلة المصرية لبحوث الاعلام (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٠م).
١٨. هادي نعمان الهيتي: الاتصال الجماهيري، المنظور الجديد، دار الشؤون الثقافية، (بغداد: ١٩٩٨م).

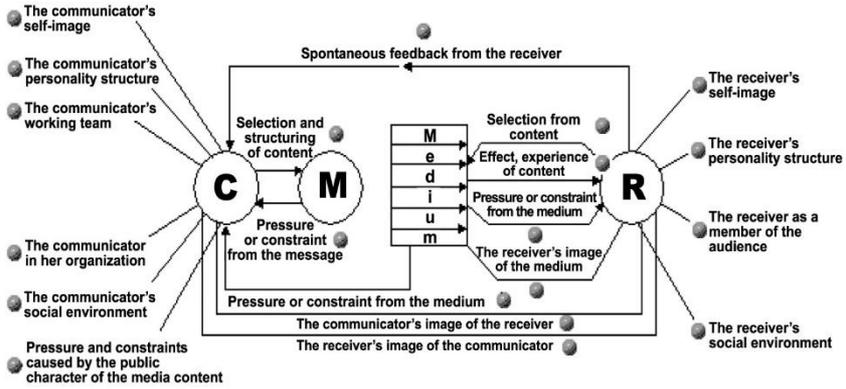
المصادر العلمية الاجنبية:

١٩. Dan Nimo: Political communication and public opinion in Amarical sata  
Monico, California: Goddyear publishing company, ١٩٧٨.
٢٠. Frank Fearing: Human communication in Dexter white people society &  
mass communication , ١٩٦٣.
٢٢. Herbert, J, Jour nalism in the dgitd age, Boston: focal press, ٢٠٠٠.
٢٣. Hibert Ungurait & Bhn, Mass Media New York: Longman, ١٩٧٩.
٢٤. John December: Uses of Analysis for internet, "communication Journal" ,  
vol. ٤٦, no.١.
٢٥. marshall McLuhan, understand Media-The Extension of man , New York,  
١٩٦٦.

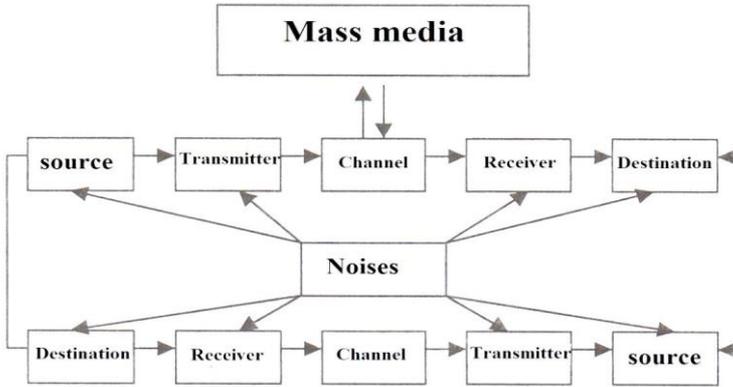


شكل رقم (١) يمثل موديل شرام للاتصال الجماهيري

التحوّلات في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) في ظل التكنولوجيا الحديثة..... انتصار رسمي موسى



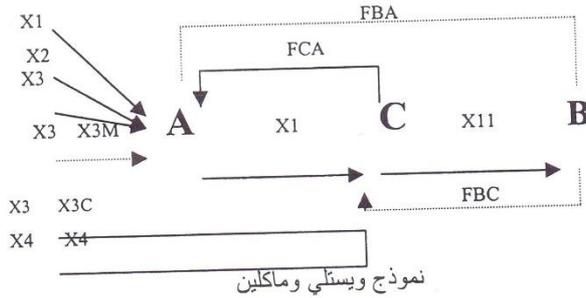
شكل رقم (٢) يمثل نموذج مالتيزك



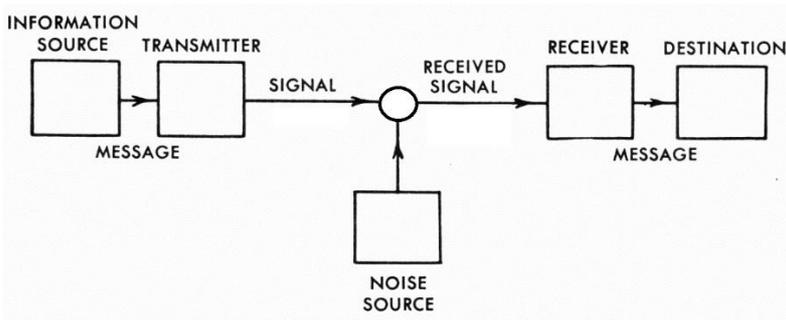
شكل رقم (٣) يمثل نموذج دي فلور



شكل رقم (٤) يمثل نموذج هب للاتصال الجماهيري



شكل رقم (٥) يمثل نموذج ويستلي وماكلين



شكل رقم (٦) يمثل نموذج شانون وويفر في الاتصال الخطي